

## النهاية في غريب الأثر

{ ويل } ( س ) في حديث أبي هريرة [ إذا قرأ ابن آدم السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ  
الشیطان يبكي يقول : يا ويله ] الوَيْلُ : الحُزْنُ والهَلَاكُ والمشَقَّةُ من العذاب  
وكلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . ومعنى النَّدَاءِ فِيهِ : يَا حُزْنِي وَيَا هَلَاكِي  
وَيَا عَذَابِي احْضُرْ هَذَا وَقَتُّكَ وَأَوَانُكَ فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا  
عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ .  
السلام . وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَعَدَلَ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ  
إِبْلِيسَ [ يَا وَيْلِي ] كَرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ .  
وقد يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ .  
- ومنه الحديث في قوله لأبي بصير : [ وَيْلُكُمْ مِمَّا مَسَّ عَرُ حَرَبٌ ] تَعَجُّبًا مِنْ  
شِجَاعَتِهِ جُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .  
( س ) ومنه حديث عليٍّ [ وَيْلُكُمْ كَيْدًا بغير ثَمَنِ لو أن له وِعَاءً ] أَي يَكِيلُ  
الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا عَوَاضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .  
وقيل : وَيْ : كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ وَلَأَمَّهُ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفَجَّجٌ وَتَعَجُّبٌ .  
وحذفت الهمزة من أمِّه تَخْفِيفًا وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ وَيُنْصَبُ مَا  
بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ